

## الدرس 31 | شرح حلية طالب العلم | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضـل الصـلـوة واتـم التـسـلـيم يـوم ما بـعـد اللـهـمـ اغـفـر لـنـا وـلـشـيـخـنـا وـلـوـالـدـيـنـا وـالـحـاضـرـينـ بـرـحـمـتـكـ يا اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ. قال - 00:00:00

رحمـهـ اللهـ تـعـالـىـ الخـصـلـةـ الخـامـسـةـ عـشـرـةـ.ـ الخـصـلـةـ الخـامـسـةـ وـالـعـشـرـونـ.ـ النـهـمـةـ فـيـ الـطـلـبـ اـذـاـ عـلـمـتـ الـكـلـمـةـ الـمـنـسـوـبـةـ اـنـ الـخـلـيـفـةـ الـرـاشـدـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـيـمـةـ كـلـ اـمـرـىـ ماـ يـحـسـنـهـ 00:00:20

وـقـدـ قـيـلـ لـيـسـ كـلـمـةـ اـخـصـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـنـهـ.ـ فـاـحـذـرـ غـرـطـاـ الـقـائـلـ مـاـ تـرـكـ الـاـولـ لـلـاـخـرـ.ـ وـصـوـابـهـ كـمـ تـرـكـ الـاـولـ وـلـلـاـخـرـ فـعـلـيـكـ بـالـاسـتـكـثـارـ مـنـ مـيـرـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـابـذـلـ وـابـذـلـ الـوـسـعـ فـيـ الـطـلـبـ 00:00:40

وـالـتـدـقـيقـ وـمـهـمـاـ بـلـغـتـ فـيـ الـعـلـمـ فـتـذـكـرـ كـمـ تـرـكـ الـاـولـ لـلـاـخـرـ.ـ وـفـيـ تـرـجـمـةـ اـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـجـلـيلـ مـنـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ الـخـطـيـبـ ذـكـرـ مـنـ ذـكـرـ مـنـ قـصـيـدـةـ اللـهـ.ـ ذـكـرـ مـنـ قـصـيـدـةـ لـهـ.ـ وـفـيـ تـرـجـمـةـ 00:01:00

بـغـدـادـ لـلـخـطـيـبـ ذـكـرـ اـيـوـةـ ذـكـرـ مـنـ قـصـيـدـةـ اللـهـ لـاـ يـكـوـنـ السـرـيـ مـثـلـ الدـنـيـ لـاـ وـلـاـ ذـلـ لـاـ يـكـوـنـ السـرـيـ مـثـلـ الدـنـيـ لـاـ وـلـاـ ذـوـ الذـكـاءـ مـثـلـ الغـبـيـ.ـ قـيـمـةـ الـمـرـءـ كـلـمـاـ اـحـسـنـ الـمـرـءـ قـضـاءـ مـنـ الـاـمـامـ 00:01:20

عـلـىـ الـخـصـلـةـ السـادـسـةـ وـالـعـشـرـونـ الـرـحـلـةـ لـلـطـلـبـ مـنـ لـمـ يـكـنـ رـحـلـهـ لـنـ يـكـوـنـ رـحـلـهـ فـمـنـ لـمـ يـرـحـلـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـلـبـحـثـ عـنـ الشـيـوخـ وـالـسـيـاحـةـ بـالـاـخـذـ عـنـهـمـ.ـ فـيـ بـعـدـ تـأـهـلـهـ لـيـرـحـلـ إـلـيـهـ.ـ لـاـنـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ 00:01:40

اـيـنـمـاـ ذـاـوـقـتـمـ فـيـ تـعـلـيمـ فـيـ تـعـلـمـهـمـ وـتـعـلـيمـهـمـ.ـ وـالتـلـقـيـ وـالتـلـقـيـ عـنـهـمـ لـدـيـهـمـ مـنـ التـحـذـيرـاتـ وـالـظـبـطـ وـالـنـكـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـتـجـارـبـ مـاـ يـعـزـ الوقـوفـ عـلـيـهـ اوـ عـلـىـ نـظـائـرـهـ فـيـ بـطـوـنـ الـاـسـفـارـ وـاـحـذـرـ الـقـعـودـ عـنـ هـذـاـ عـلـىـ مـسـلـكـ الـمـتـصـوـفـةـ الـبـطـالـيـنـ الـذـيـنـ يـفـضـلـونـ عـلـمـ الـخـرـقـ عـلـىـ عـلـمـ الـوـرـقـ 00:02:00

قـيـلـ لـبـعـضـهـمـ إـلـاـ تـرـحـلـوـاـ حـتـىـ تـسـمـعـ مـنـ عـبـدـ الرـزـاقـ؟ـ فـقـالـ مـاـ يـصـنـعـ بـالـسـمـاعـ مـنـ عـبـدـ الرـزـاقـ مـنـ يـسـمـعـ مـنـ الـخـلـاقـ وـقـالـ اـخـرـ اـذـاـ خـاطـبـوـنـيـ بـلـعـمـ بـرـزـتـ عـلـيـهـمـ بـلـعـمـ الـخـرـقـ.ـ فـاـحـذـرـ هـؤـلـاءـ فـانـهـمـ لـاـ لـلـاسـلـامـ نـاـصـرـوـاـ وـلـاـ 00:02:30

لـكـفـرـ كـسـرـوـبـلـ فـيـهـمـ مـنـ كـانـ بـأـسـاـ وـبـلـاءـ عـلـىـ إـلـاسـلـامـ.ـ الـخـصـلـةـ السـابـعـةـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ اـذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـخـطـلـةـ الخـامـسـةـ وـالـعـشـرـينـ وـهـيـ 00:02:50

فـيـ الـطـلـبـ وـهـذـهـ الـخـصـلـةـ يـحـتـاجـهـاـ الـطـالـبـ اـيـمـاـ حـاجـةـ بـلـ هـيـ مـاـ يـحـتـاجـهـ الـطـالـبـ فـانـ النـهـمـ وـالـحـرـصـ الشـدـيدـ عـلـىـ تـحـصـيلـ عـلـمـ هوـ الـذـيـ يـبـلـغـ الـطـالـبـ مـاـ يـرـيدـ.ـ اـمـاـ التـكـاسـلـ وـالـعـجـزـ 00:03:10

بـالـصـدـقـ فـيـ طـلـبـ يـضـعـفـ الـطـالـبـ فـيـ تـلـقـيـهـ وـفـيـ تـلـقـيـهـ وـفـيـ تـلـقـيـهـ.ـ فـمـاـ بـلـغـ مـنـ بـلـغـ مـنـ مـنـازـلـ عـلـمـاءـ الـلـاـلـهـمـ نـهـمـوـاـ مـنـ عـلـمـ وـسـعـواـ فـيـ تـحـصـيـلـهـ وـجـدـوـاـ فـيـ لـيـلـهـ.ـ فـمـاـ وـقـفـ فـمـاـ بـلـغـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـمـنـ قـبـلـهـ مـنـ عـلـمـاءـ 00:03:30

الـاسـلـامـ وـمـنـ بـعـدـ مـنـ عـلـمـاءـ الـاسـلـامـ الـاـنـهـمـ شـمـرـوـاـ عـنـ سـاعـدـ الـجـدـ وـبـذـلـوـاـ الـفـالـيـ وـالـرـخـيـصـ فـيـ تـحـصـيـلـ الـعـلـمـ.ـ هـاـ هـوـ الـاـمـامـ عـنـدـمـاـ بـعـضـهـمـ اـحـبـرـهـ وـهـوـ اـمـامـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ قـالـ قـالـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ اللـهـ الـمـحـبـرـةـ اـنـتـ الـيـوـمـ؟ـ قـالـ الـعـلـمـ مـنـ الـمـهـدـ إـلـىـ الـلـحـدـ وـلـاـ 00:03:50

لـاـ يـطـالـبـ الـعـلـمـ طـالـبـاـ لـهـ وـذـاـ هـمـةـ وـنـهـمـ فـيـ تـحـصـيـلـهـ إـلـىـ اـنـ يـلـقـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـلـاـ يـنـقـطـعـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ طـلـبـهـ إـلـاـ بـمـفـارـقـةـ رـوـحـهـ جـسـدـهـ.ـ وـهـذـاـ الـذـيـ ذـكـرـهـ اـنـ يـحـرـصـ الـطـالـبـ كـلـ الـحـرـصـ عـلـىـ تـحـصـيـلـ الـعـلـمـ وـلـيـلـهـ 00:04:10

بـقـدـرـ مـاـ تـحـصـلـ بـقـدـرـ مـاـ تـكـوـنـ مـنـزـلـتـكـ عـنـدـ النـاسـ فـيـمـاـ حـصـلـتـ مـنـ عـلـمـ وـهـذـاـ يـلـمـسـهـ وـيـرـاـهـ كـلـ مـنـ رـأـيـ وـكـلـ مـنـ رـأـيـ حـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـ

زماننا وفي زمان من قبلنا انهم انما عظموا وعظموا لانهم احسنوا التحصيل ونالوا من العلوم - 00:04:30

علاها واكثراها فارتفعت آآ اسهمهم وارتفع ذكرهم عند الخلق وقبل ذلك عند الله عز وجل. آآ السادسة والعشرون ذكر الرحلة للطلب.

وهذا هذه الخصلة يحتاجها طالب العلم اذا اتى على - 00:04:50

مشايشه في بلده وحصل العروض عندهم. واراد الازيد من ذلك فانه يرحل الى العلماء الآخرين. والذين عرفوا بالعلم وسعته

وتحصيله. فعنده اذا اخذ العلم عن اهل بلده وعن اشياخه اهل بلده - 00:05:10

فانه بعده ينتقل الى غيرهم حتى يلقى من العلماء والمشايخ من يستفيد منه. وكما قيل من لم يكن رحلة من لم يرحل لم يكن

رحلة اي لا يرحل الناس اليه قبل ان يرحل وهذا ليس على اطلاقه وانا المراد بذلك اذا كان اذا - 00:05:30

كانت بلته ليس فيها العلماء من يقوم مقام عدم ارتاحه. اما اذا كان البلاء اذا كانت بلده مشتملة على العلماء الربانيين على الذين حوا

العلم والعلوم وكانت علومهم واسعة ولا يحتاج الى انتقال عنهم الى غيرهم فانه لا يرحل وان مقصود - 00:05:50

والتحصين والزيادة في الطلب ليس المقصود بذلك ان يقال رحل وهاجر وسافر طلب العلم ليس هذا المقصود وان المقصود بالرحلة

هو ان ازداد علما ويزداد فائدة واستفادة. فاذا كانت بلده محل العلماء ومجمع العلماء فانه لا يرحل الى غيرهم ولا يترك الاعلى -

00:06:10

الادنى ولا يترك الفاضل المفضول. اما اذا كان في غير بلده من هو بمنزلة من اهل بلده. وعنه من العلم ما عند اهل بلده بل فيه من

يفوقهم ويفضلهم في العلم والتحصيد فانه يرحل اليهم. وذكر الشيخ تعالى شيئا من من اه - 00:06:30

بنات الصوفية ومن لوات باطلة وهي انهم يعتمدون على الخرق ويتركون الورق ومراد بالخرق ما يلبسون من لباس زينون به امام

الناس فيلبسون الصوف ويظهرون الزهد لهم ويلبسون لباس اهل التقوى والايمان وهم اجهل الخلق بالله عز وجل بشريعة -

00:06:50

لله سبحانه وتعالى فلما قيل لاحدهم الا ترى عبد الرزاق قال اذهب لأؤيش ابي اسمع انا اسمع من الخلاق فلماذا فلما اسمع من عبد

الرزاق وهذا قول باطل وليس هناك من يسمع كلام الله ولا يسمع مخاطبة الله الا في كتاب الله وهو كلامه سبحانه وتعالى الذي انزل

على رسوله صلى الله عليه وسلم او ما - 00:07:10

فيه او ما كان به او ما كل به رسوله ورواه من الاحاديث القدسية فهذا الذي يسمع كلام الله عز وجل. اما دعوة الصوفية ان لو يروي

عن ربي مباشرة فهذا كذب وزور وبهتان. فطالب العلم يرحل في تحصيل العلم وليله. فيتنقل بين العلماء يأخذ من كل عالم -

00:07:30

فن ما ما يحسنه من الفنون والعلوم فاذا اتى على الذي عنده التقى الى غيره وهكذا حتى يبلغ في ذلك المبلغ العظيم. فابن مندة راح

لما يقارب اربعين سنة فعاد وهو امام من ائمة المسلمين ورحل الامام احمد الى عبد الرزاق ورحل الى عبد الرزاق - 00:07:50

ديني ورحل العلماء في كل قطر من اقطار المسلمين الى الى العلماء في اقطارهم وحصلوا على العلوم ونالوا ذلك وهي سنة عند اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم فقد رحل موسى عليه السلام في طالب العلم الى الخضر ورحل جاء ابن عبد الله الى عبد الله ابن ابي

ورحل ايضا كثير من اهل الصحابة - 00:08:10

في طلب العلم وتحصيله ونيله فهذا ايضا مما جاء به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقر وقد امتدح الله عز موسى

عندما رحل في طلب العلم من الخضر وذكر ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم وتمنى ان لو ان موسى صبر حتى يقص الله علينا غير

ذلك من القصة التي ذكرها في قصة موسى - 00:08:30

فهذا اصل من اصول الرحلة في طلب العلم وتحصيله قصة موسى مع الخضر عليهم السلام والله اعلم واحكم لهم صلى على نبينا

محمد - 00:08:50